

الدرس 7 | شرح رسالة الإمام محمد بن عبد الوهاب لأهل القصيم

| شرح الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام مجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وام بحوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بعرصة القيامة ماوه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل - 00:00:00

انية عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظماً بعدها ابداً. وأؤمن بان الصراط منصوب على شفير جهنم يمر به الناس على قدر اعمالهم وأؤمن بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وانه اول شافع واول مشفع. ولا ينكر شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم الا اهل البعد والضلal - 00:00:20

ولكنها لا تكون الا من بعد الاذن والرضا. كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وقال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغفي شفاعتهم شيئاً الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى وهو لا يرضى الا التوحيد - 00:00:40

ولا يأذن الا لاهله. واما المشركون فليس لهم من الشفاعة نصيب. كما قال تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين. وأؤمن بان الجنة والنار مخلوقتان وانهما اليوم موجودتان وانهما لا يفنيان وان المؤمنين يرون ربهم بابصارهم يوم القيمة كما - 00:01:00 القمر ليلة القدر لا يضمانون في رؤيته. وأؤمن بان نبي الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في عقيدته - 00:01:20

او فيما كتب به مبينا عقيدته لاهل القصيم قال وأؤمن بحوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بعرصة القيمة ماوه اشد بياضا من اللبن. اي مما يعتقد وهو معتقد اهل السنة والجماعة. ايماناً بان نبينا بان لمحمد صلى الله عليه وسلم له حوض - 00:01:36 حظ عظيم طوله كعرضه. كيزان بعدد نجوم السماء. ماوه احلى من العسل. وايضاً من اللبن وابرد من الثلج. من شرب منه شربة لم يظماً بعدها ابداً. وهذا باتفاق - 00:02:02

اهل السنة وقد تواترت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في اثبات حوضه في اثبات حوضه وان حوضه حوض عظيم واختلف العلماء هل حوضه من خصائصه؟ او ان الانبياء يشاركونه ايضاً في هذا الحوض بمعنى ان لكل نبي حوض يوم القيمة - 00:02:22

جاب الحجاج ان شاء الله جاء ايضاً من حديث سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكلنبي حوضة وفي اسناده ضعف الصحيح ان الانبياء ايضاً لهم احواض واما يدل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم يذود الناس عن حوضه يذود الناس عن حوضه. وانما يأذن - 00:02:45

في ذلك المقام لامته ويعرف امته صلى الله عليه وسلم بأنهم يأتون غراً محجرين من اثر الوضوء يأتون غراً محجر من اثر الوضوء ولذلك اذا جاءه من هذا حاله او هذه شبيته وصفته وكان من بدل وغير قال الملايكه - 00:03:10 وابعدتهم. فيقول النبي انهم من امتى فيقال له انك لا تدرى ما احدثوا بعدك وهذا يدل على شيء عن النبي لا يعلم الغيب لا يعلم الغيب بعد موته فالنبي هنا يقول انك لا تدرى - 00:03:29

ما احدث بعدها اقول سحقا وبعدها سحقا وبدل سحقا وبدل من غير بدل. فالصحيح ان الانبياء لهم احواض ان احواضهم تكون واسعة لامهم الا ان حوض نبينا محمد حوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم تميز بامر تميز اولا - [00:03:43](#)

انه حوض عظيم عظيم واسع طوله شهر وعرضه شهر. وان زواياه سواء اي كأنه دائري وثانيا ان الكوثر الذي اعطيه هو الذي يصب في هذا الحول فالكوثر لا يصب الا في حوض النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:03](#)

كما قال تعالى انا اعطيتك الكوثر والكوثر هو الخير الكثير من ذلك نهر في الجنة اعطاه الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهذا النهر تصب منه ميزابان في حوضه. ومن خصائصه ايضا ومميزاته ان هذا الحوض الذي هو حوض محمد - [00:04:25](#)

بهذه الصفات من جهة طعمه ان طعمه احلى من العسل من جهة لونه بياضه اشد من الثلج اشد من الثلج اشد من اللين من جهة برودته من الثلج واياضا ان كيزانه بعدد نجوم السماء فهذا كله من خصائص - [00:04:43](#)

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. اما رجل الانبياء فلهم احواض ولهم كيزان ليست على هذا الوصف قوله ايضا انه من شرب منه لم يرظى بعدها ابدا لم يظمأ بعدها ابدا بمعنى - [00:05:01](#)

كل من ورد حوض النبي محمد صلى الله عليه وسلم فانه ناجي. وكل من جاء من هذا الحوض فانه داخل الجنة لا محالة وان الذي يحرم من الحوض هو الذي يحرم - [00:05:16](#)

من دخول الجنة قد يؤخذ لا يشرب ويدخل الجنة لكن من شرب دخل الجنة لأن هناك ممن يحال بين يدي الحوض من اولئك الذين الذي الدخول على الظلمة فليفعل الظلمة فيصدقهم بكذبهم ويعينهم على ظلمهم فانه ليس مني ولست من يقول وسلم ولا يدعوني على الحوض يوم القيمة وهوئاء يبقون في - [00:05:27](#)

الاسلام فلا يعني عدم الحظ انه لا يدخل الجنة لكنهم يحرمون من الشرب من حوض النبي صلى الله عليه وسلم فيعتبرهم الظالم الشديد في عرصات القيمة قوله واؤمن مسألة اخرى مسألة موضع الحوض اختلف العلماء في موضع الحوض منهم من قال انه قبل الصراط - [00:05:52](#)

ومنهم من قال وبعد الصراط ومنهم من قال جنبي الصراط وال الصحيح من ذلك ان الحوض قبل الميزان وقبل الصراط قبل الميزان وقبل الحوض الميزان الصراط. ولذلك تجمع على كلمة حمص حاء حوض والميم - [00:06:12](#)

بها الميزان والصاد يعبر بها على الصراط. فالحوظ يكون قبل الصراط وقبل الميزان. واما قول بعد الميزان او بعد الحوض فليس ومن قال كما قال القرطبي ان حوضه يتسع حتى يكون بجنبي الصراط فيشرب منه من قبله يشرب من قبله الصراط ويشرب ايضا منه بعد الصراط - [00:06:34](#)

هذا القول الشيخ عبد الله بن جبرين لكن الصحيح ان الحوض هو قبل وذلك يذكر اهل العلم دائمًا في عقائدتهم الحوض قبل الصراط. وهنا قال الشيخ محمد ايضا الحوض قبل الصراط - [00:06:54](#)

قوله واؤمن بان الصراط منصوب على شفير جهنم. الصراط هو صراط عظيم ينصب على متن جهنم وهذا الصراط الذي ينصبه ربنا سبحانه وتعالى طريق ومسلك. وقنطرة لا يتجاوز النار الا للمرور على هذا الصراط لا يتجاوز احد النار الا بمروره على الصراط كما قال تعالى وان منكم الا واردها والمراد بالورود هنا المرور على الصراط - [00:07:08](#)

والمناسبات هو مرور بالنار. مرور بالنار. وقد جاء في بعض الآثار ان المول اذا مر على الصراط قالت النار جزي يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي فقد اطفأ نورك لهبي. واذا الصراط هو قنطرة عظيمة تنصب فوق جهنم - [00:07:37](#)

تجاوزها الناج والمدار الى الجنات. وقد جاء في وصفه احاديث ليس منها شيء صحيح واحسنها من جهة بصفته احسنها ما جاء في صحيح مسلم ان النبي قال ان ابو مسعود قال بلغني ان الصراط بلغني ان الصراط - [00:07:57](#)

احد من السيف وافق من الشعرة واحر من الجمر ودحر مزلة واروى من الثالث واروى واروى من الثالث ولا شك ان هذا الوصف لا شك انه مخيف ومهيب حيث انك تمر على صراط هذا حده وهذا عرضه - [00:08:17](#)

وجاء في بعض الآثار ان الصراط يتسع ويضيق فيكون على اهل اليمان واسع عظيم فيكون على غيرهم ضيق ومنهم من قال ان

طوله خمسة عشر الف سنة خمسة الاف سعود وخمسة الاف استواء وخمسة الاف - 00:08:38

نزول وان الذي ثبت في الصحيح ان الصراط دحر مزلة. ثبت انه دحر مزلة. وان على جنبي الصراط كالالب كشوك السعدان شوك في نجد شوك معروف يسمى شوك السعدان مدبو الرؤوس من كل جهة ينשב يعني يعلق بالثياب ويعلق في كل شيء من شدة - 00:08:55

من شدة قوته. فهذا الشوك شوك السعدان يقول يخطف الناس ويكون بقدر الجمال قدر الجمال اي حجمه كبير. فيخطأ الناس من على الصراط وخطفه يكون بقدر بحسب اعماله بحسب اعمالهم. بمعنى ان الفاجر الذي اراد الله اسقااته يأخذه - 00:09:16

هذا يسقطوا والناس على الصغار بين داج مسلم وبين مخدوش الناج وبين مخدوش مكردس اي مكردس على وجهه في نار جهنم والناس يمررون على الصراط على حسب اعمالهم على حسب اعمال منهم من يمر - 00:09:38

كلم الحبر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كاجاود الركاب والخيل ومنهم من يركض ركضا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يحبون حبوا منهم من يخطئ من يحبوا مرة ويسقط ويكتبوا مرة والصراط في الظلمات الصراط - 00:09:55

المرعى في ظلمات ويكون المرور على قدر يكون النور على قدر الايمان. منهم من يكونون بقدر الجبل ومنهم من يكون نور بقدر اباهمه بقدر اصلاح الاباهم ينظر بهذا الاصبع على الصراط يمر على يعني يمشي على الصراط الذي يمشي في الظلام وهذا الصراط منصب على جهنم - 00:10:15

جهنم سوداء مظلمة سوداء مظلمة هذا هذا الشفير الذي هذا الصراط على شفير جهنم بينك وبين اسفله سبعين خريفا لا شك انه شيء مهون. واذا وضع قدمه على الصراط قال حس من شدة - 00:10:35

حرارته نسأل الله العافية والسلامة. فهذا الحديث او هذا هو الصراط الذي ينصب على متن جهنم فيمر الناس على قدر على قدر اعمالهم على قدر اعمالهم وعلى قدر ايمانهم. ثم قال بعد ذلك - 00:10:51

قال اخ واولد بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وقال له اول شافع واول وشاف علاقه في على شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. يا شيخ اه في الصراط ذكر عن النبي - 00:11:11

انه بعضهم يعدي على السراب مثل البرق مثل الحصان عدد محمد ولا؟ يا ليت مطلقا كثير كثير في صحيح مسلم جهنم وفتحت مزلة ثابت لكن بلغني قال دحو المزلة في في خطاطيق هذا ثابت - 00:11:41

وحاشك تميز فيه شوكه يقال السادة هذا ثابت. ثم قال ابو سعيد في اخر الحديث بلغني اكون سعيد وانا وبلغني سعيد حد من السيف اه صحيح كان كم من احد الصحابة؟ قال تعالى قالت اه حفصة يصلح عندما قال الله قال الله يدخلها اليه الله يقول - 00:12:21

وقال ذلك المرور حفصة ذكرت والله يدخل النار. قالت كيف؟ قال لا. لا يدخل. اتي ليس الله يقول وان من كل والدها؟ قال لبس ذلك المرور الدخول الحقيقي مجرد الدخول ندخل النار حقيقة ندخل من النار نمشي من النار لكن اذا دخلها المؤمن تطفأ - 00:13:41

يطفي لها ابوها وتذهب حارتها حتى تقول يا مؤمن جز بسرعة فقد اطفأ نورك لكن انه على الصراط وان بين الصراط والشفير بين اسفلها مسيرة سبعين خريف. وهي سوداء مظلمة سوداء مظلمة سوداء ما ترى لها شر - 00:14:01

من ظلمتها وتغلي دارها. فيشتاق الناس بحسب اعمالهم نسأل الله العافية. وان منكم الا والدها؟ قالت قال حفصة كيف مسلمة ليس مرفوعا. قال بل وغلي. بلغني جاء من جهة ذكر هذا الحديث ايضا - 00:14:21

يقول اه دخلت على الفضيل بن عياض وهو يبكي بيكة ويقول يا رب يا رب اعركتني واعربت عيالي يا اجعنتي واجعنت عيالي عندك حتى فعلت بي هذا. ثم بكى حتى رحمته. قلت يا ابا علي ما هذا البكاء؟ فقال لي يا ابا نصر بلغني - 00:15:01

ان الصراط مسيرة ان الصراط مسيرة خمسة عشر حسنة خمسة الاف شروط وخمسة الاف استواء. ادق من الشعر واحد من السيف على متن جهنم. لا يجوز الاكل ضامر مهزول. من خشية الله عز - 00:15:21

عز وجل بلغني في بعض الروايات انه اذا دخل الجنة واهل النار والنار ذكره الجنة. هل بقي احد على الصراط بعد خمسة عشر بعد

خمسة وعشرين ألف عام في قال بقى رجل يحبه - 00:15:37

فبلغ ذلك الحسن فقال يا ليتنا ذلك الرجل. وش يقول الحسن؟ يقول اذا دخل الجنة الجنـة. يقول هل بقى احد من اهل الصراط ما وصل بقى رجل يحبـو الى خمسة وعشرين سنة خمسة وعشرين الف عام ويمشي يقول فلما بلـغ الحسن قال يا ليـتني ذاك الرجل الحسن بن - 00:15:49

ابو سعيد المصري لكن هذه نظرة ايضاً يقول فقال يا ليتنى ذاك الرجل فانا يا ابا نصر لا هذا لا اهدى البكاء ابداً. يجد هذا يقول رأيت مش ابن الحارت يبكي وقلت لا يبكي كيف نصر؟ قال دخلت على الفضيل بن عياض ليلاً وهو يبكي بمكة ويقول يا رب اعرىتنى واعربت عيالى - 00:16:09

رجعت عيالي ما المقصود فقير العلي من العلي يعني هو فيها القصة هذي فيها كهرباء. يقول رأيت وش الحادث
يبكي؟ فقلت لا يبكي يا ابا نصر. قال دخلت على الفضيل العياض ويبكى ويقول يا رب - 00:16:31

يا رب رجعت وجعلت عيالى. فبيد لي عندك حتى فعلت بي هذا. ثم حتى رحمته البكاء. القصة فيها تقديم وتأخير اسطورة. ثم يقول يا رب ثم يقول بأى يد لي - 00:16:51

يبي يدك بيبي يد اللي عندك حتى فعلت بي هذا. كأنه يسخط هنا؟ مو كأنه سخط؟ يقول فبایة لي عندك انت فعلت بهذا؟ ما في يد يعني الخير حتى تفعل كانه يرى هذه نعمة. يعني العربي - 00:17:09

لأنه ايش؟ يقول لا ينظر إلى الجنة إلا بل هو مهزول الضعف اللي ينجو. أما السبب ما ينجو - 00:17:29

قدمت صورة مادة اضافية يقول علمت لانه يقول لا يجوزها الاكل ملزوم كان يقول هذا من خشية الله لكن القصة هذى يقول بلغنى
يقول هدى سعيد بن أبي هلال ليس ابو سعيد. بلغ قال سعيد بن أبي هلال بلغ - 00:17:46

الجسم ادق من الشعرة. واحد من السيف. يقولها من؟ سعدني هلال وليس ابو سعيد. سعيد هذا هو اللي اه يرويه سعيد الهلال عن يزيدنا عن زيد ابن اسماعيل السعيد. وهذه ايضا فائدة الذي يقول ببلغ لي - 00:18:16

عن زيد؟ قال نعم. فاصبح ان المقصود هو - 00:18:36